

بيان

بدعوة من المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي، استأنفت اللجنة الإدارية بكلية العلوم بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة اجتماعها المنعقد يوم الأحد 6 مارس 2022 والذي كانت قد قررت إبقائه مفتوحاً في إطار التعبئة والاستعداد للتعاطي مع المستجدات على مستوى العمل التشاركي مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، ومواجهة الجمود والتلكؤ في تفعيل الاتفاقات السابقة والموثقة في البلاغات المشتركة المتعددة.

وقد تميزت أشغال هذه الدورة بمستوى عال من الشعور بالمسؤولية وبدقة اللحظة وحرص المنعطف الذي تأخذه النقابة الوطنية للتعليم العالي في إطار جدلية الحوار والنضال، والذي يستدعي تعزيز جهود السيدات والسادة الأساتذة وتوحيدها من أجل مواجهة سياسة ربح الوقت التي تنهجها الوزارة، والتماطل في الوفاء بالتزاماتها، خصوصاً تلك المتعلقة بالنظام الأساسي للأساتذة الباحثين، حيث نص البلاغ المشترك الموقع بين النقابة الوطنية للتعليم العالي والوزارة يوم 08 فبراير 2022 على عرض مشروع المرسوم الخاص بالنظام الأساسي على مسطرة المصادقة، والانتهاؤ من إعداد مشاريع النصوص التنظيمية قبل ممت شهر فبراير 2022.

في بداية الاجتماع، وقف الحاضرون للترحم وقراءة الفاتحة على روح الصحافية الفلسطينية الشهيدة شيرين أبو عاقلة، التي استهدفتها بندق الغدر العنصري لجيش الاحتلال الصهيوني.

ألقى بعد ذلك الأخ الكاتب العام للنقابة كلمة باسم المكتب الوطني، أجمل فيها أداء المكتب الوطني في الفترة البينية لاجتماعي اللجنة الإدارية، وتطرق فيها إلى جو الاحتقان والتذمر العام الذي تعرفه كل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، واستياء السيدات والسادة الأساتذة الباحثين نتيجة التفاوت الكبير بين الإطناب في التصريحات المطمئنة والانحباس على مستوى التفعيل، وإهدار مال كثير ووقت ثمين في تنظيم مناظرات جهوية، كل واحدة نسخة طبق الأصل لسابقتها وبنفس المخرجات المعدة سلفاً.

وبعد نقاش عميق وصريح وتفاعل إيجابي بين جميع الأعضاء الحاضرين في الاجتماع، فإن اللجنة الإدارية:

1. تثمن باعتزاز كبير النضالات التي خاضتها الفروع الجهوية والمحلية للنقابة الوطنية للتعليم العالي في مختلف المواقع الجامعية، استعداداً لخوض معارك نضالية وطنية قد يفرضها التماهي في سياسة الاستخفاف والاستهانة التي تستبجحها الحكومة في حق التعليم العالي والبحث العلمي؛
2. تدين بشدة منع تنظيم مؤتمر دولي في كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء؛
3. تعبر عن قلقها إزاء مسلسل التراجعات التي يعرفها مجال الحقوق والحريات، وعن تنديدها الشديد بمنع المسيرة الشعبية ضد الغلاء يوم الأحد 29 ماي 2022، معتبرة ذلك مصادرة لحرية الرأي وحرية التعبير؛
4. ترفض رفضاً مطلقاً الصيغة المتداولة لمشروع القانون المنظم للتعليم العالي والبحث العلمي، لما يتضمنه من تراجعات وتحكم على مستوى التدبير، وتهميش للأساتذة الباحثين فيما يتعلق بتسطير البرامج الإستراتيجية لتنمية مؤسسات التعليم العالي والجامعات؛
5. ترفض أي حوار تقني في الوقت الراهن في أية لجنة مشتركة، معتبرة أن استئناف العمل التشاركي، الذي طالما تشبثت به النقابة الوطنية للتعليم العالي واستخفت به الوزارة، رهين بتحقيق نقلة نوعية من خلال التعبير عن الإرادة السياسية للحكومة لتجاوز سياسة المراوغة وريح الوقت؛
6. تؤكد أن المقاربة الشمولية لعملية إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تعطل أجراً الملفات الجاهزة. بل إن الإسراع بإخراج النظام الأساسي للأساتذة الباحثين، كما تم الاتفاق حوله بين النقابة الوطنية للتعليم العالي والوزارة الوصية، لمن شأنه أن يشحذ الهمم ويرفع المعنويات ويضمن الانخراط الفعلي والتام للسيدات والسادة الأساتذة الباحثين في إنجاح الإصلاح المنشود؛
7. على مستوى الملف المطلي تؤكد اللجنة الإدارية على ضرورة:
 1. صرف مستحقات ترقية الأساتذة الباحثين؛
 2. رفع الاستثناء عن الأساتذة الباحثين حملة الدكتوراه الفرنسية؛
 3. تصفية ملف الخدمة المدنية؛
 4. رفع الحيف عن الأساتذة الباحثين الذين وظفوا في إطار أستاذ محاضر؛
 5. احتساب الأقدمية المكتسبة في سلك الوظيفة العمومية.
8. بخصوص ملف المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين:
 1. تذكر اللجنة الإدارية بقرارها المتخذ في اجتماع 06 مارس 2022 والقاضي بالتفويض للمكتب الوطني بتعميم المعركة النضالية على جميع مؤسسات التعليم العالي في حال اتخاذ خطوات نضالية داخل مجلس التنسيق القطاعي؛
 2. تدين سياسة صم الأذان التي تواجه بها وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المطالب المشروعة للسيدات والسادة الأساتذة العاملين بالمراكز، وانحيازها المفضوح لوصاية الأكاديميات على المراكز في خرق سافر لمرسوم الإحداث، واستعمال الإدارة في تصفية الحسابات مع الأساتذة المناضلين؛

3. تطالب بالإفراج عن نتائج مباراة أساتذة التعليم العالي مساعدين (23 منصب لدورة شتنبر 2021)؛

4. تجدد تأكيدها على ضرورة نقل المراكز الجهوية للجامعة.

9. تطالب بإلحاق المعاهد العليا لمهن التمريض وتقنيات الصحة بالجامعة؛

10. تجدد اللجنة الإدارية موقفها الثابت في مساندة الشعب الفلسطيني من أجل حقه المشروع في العيش الكريم، مكتمل المواطنة في كنف دولة مستقلة وديمقراطية على كافة أرض فلسطين، عاصمتها القدس. كما تندد بسكوت المنتظم الدولي على جرائم جيش الاحتلال والمحاولات المستمرة والرامية إلى تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها.

واعتباراً لما سبق، فإن اللجنة الإدارية تقرر ما يلي:

1. اعتماد خطة نضالية تصاعدية تبتدئ بتنفيذ 72 ساعة إضراب شامل عن العمل في كافة مؤسسات

التعليم العالي والبحث العلمي أيام 7 و8 و9 يونيو 2022؛

2. الإبقاء على اللجنة الإدارية مفتوحةً واستئناف أشغالها يوم الأحد 3 يوليوز 2022 من أجل تقييم

المرحلة واتخاذ الخطوات اللازمة.

وفي الختام، تدعو اللجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي جميع السيدات والسادة الأساتذة الباحثين إلى التعبئة والالتفاف حول نقابتهم العتيدة، والاستعداد لخوض أشكال نضالية غير مسبوقه صوناً لكرامتهم ورداً للاعتبار الواجب لهم وحفاظاً على المرفق العام للتعليم العالي والبحث العلمي.

حرر بالجديدة يوم 29 ماي 2022

اللجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي

